

# كان العالم سنة ٢٠٠٠

ي. عرب أوغلي  
ترجمة: د. نخبيل الكور يوسف محمد سلطان

جلبت الزيادة التي لم يسبق لها مثيل لسكان العالم في القرن العشرين الانتباه إلى مشاكل السكان بصورة عامة في نفس الوقت الذي أثارت فيه الرغبة للبحث في التوقعات المنتظرة عن التطور الديموغرافي للسكان على نطاق عالمي في الأمد البعيد .

وقد أجرى خبراء هيئة الأمم المتحدة دراسات ونشروا غير مرة إحصائيات حول ما سيصبح عليه عدد السكان في المستقبل .

نشرت هذه المقالة في مجلة الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية .  
العدد الخامس ١٩٦٨ ، موسكو .

وقد انتهت هذه الدراسات سنة ١٩٦٣ كحيلة لجهود مجموعة كبيرة من الخبراء والاختصاصيين في هذا الموضوع وتم نشرها في عام ١٩٦٦ بعنوان [ الارقام المتوقعة لسكان العالم ] بعد ان اجريت عليها المراجعات والتدقيقات . وتحتوي هذه الدراسة على حسابات لعدد سكان العالم حسب القارات والمناطق المختلفة حتى سنة ٢٠٠٠ .

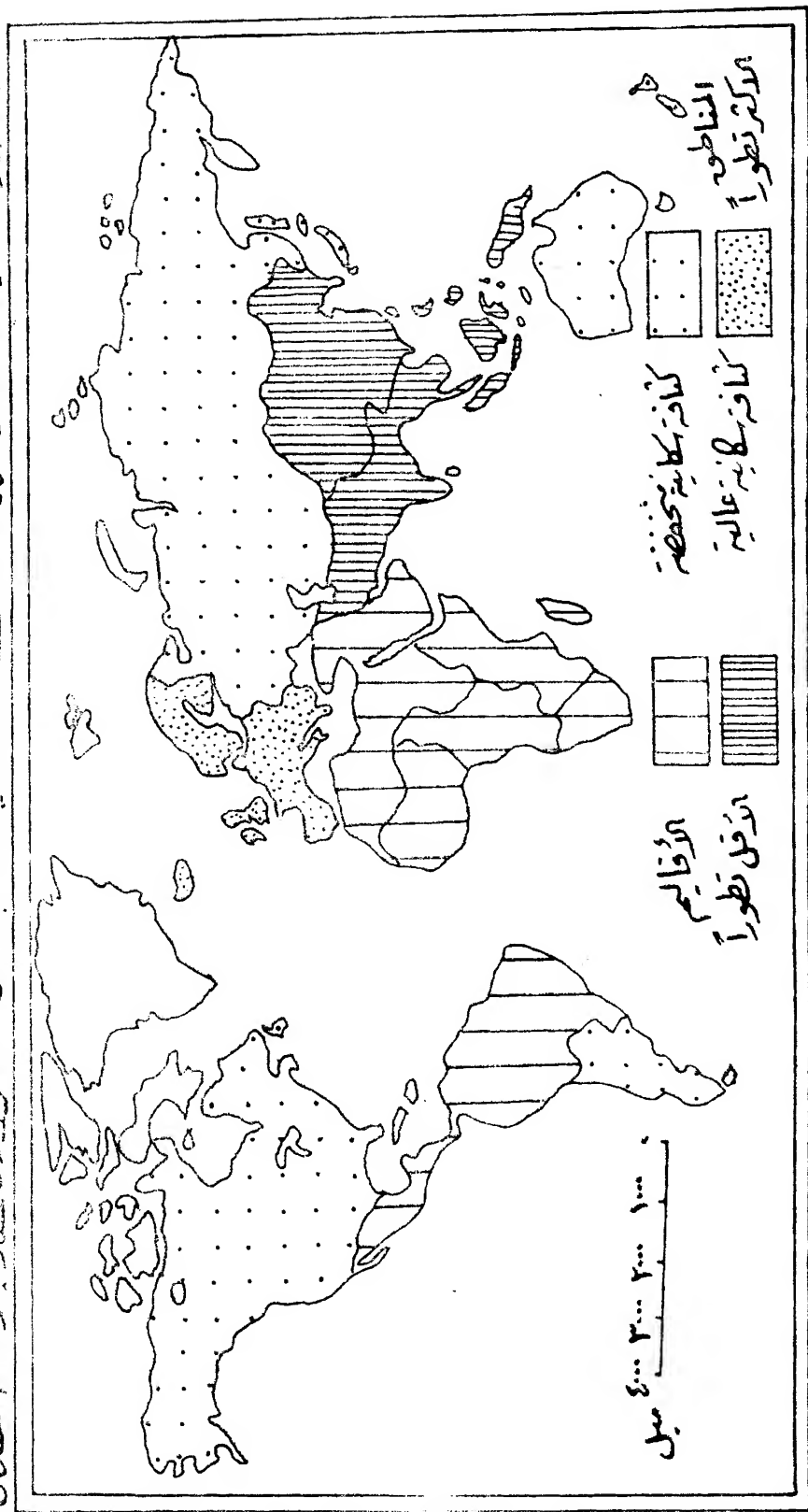
وكذلك يضم التقرير ارقاما لعدد سكان العالم المتوقع حسب الاقطار حتى سنة ١٩٨٠ ، وعلى التغيرات الحالية للنمو الطبيعي للسكان بالنسبة للأعمار وللإحصائيات الاخرى .

وتمثل هذه الدراسات كلها الرغبة والطموح في معرفة اي تأثير يمكن ان يطرأ على زيادة السكان في جهات العالم المتفرقة واثر ذلك على الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية .

ومن المعلوم انه لكي نحدد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي سوف تطرأ على حركة السكان والمجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل من الضروري ان تكون لدينا حسابات وتقديرات عن التطورات الديموغرافية ، وهذه التطورات تشمل نواحي متعددة منها : ما هو عدد السكان في الوقت الحاضر وما سيكون عدد السكان في عام ٢٠٠٠ في العالم بصورة عامة ؟ وما هي نسبة الزيادة السكانية ، وتركيب السكان من حيث الجنس والعمر ؟ واي نمط سوف يخله التوزيع الجغرافي للسكان ؟ .. الخ .

وبطبيعة الحال لا تحدد العميات الديموغرافية التي ذكرناها سابقا الشكل النهائي لتطور المجتمع البشري ، ولكنها على اية حال تعتبر ذات تأثير ثابت ومهم

# الاقليم الاساسية والمناطق الرئيسية من الكثرة الأرضية حسب مستوى التطور الاقتصادي وكثافة السكان



جداً فيه .

كما وان للعمليات الديموغرافية الانفة الذكر تأثيرها الاكيد على طريقة التطور وهي لا تخضع لتأثيرات وتوجيهات السياسة التي تخططها الحكومات ولا الى وعي الناس او المجتمع .

الا انه بغض النظر عن كل ذلك فان العلم استطاع الى حد ما ان يحدد باي اتجاه سوف تتطور هذه العمليات الديموغرافية ، كما ان العلم استطاع ان يستخدم الارقام او المعطيات الديموغرافية للقيام بحساب التطورات والاجتماعية والاقتصادية اللاحقة واتجاهاتها .

### مستقبل زيادة سكان العالم : -

لقد احتسبت التوقعات لسكان العالم سنة ٢٠٠٠ والذي حدد ب ٨ اقاليم كبيرة هي : - (١)

- ١ - شرق آسيا . ٢ - جنوب آسيا . ٣ - أوروبا ٤ - الاتحاد السوفيتي
  - ٥ - افريقيا . ٦ - أمريكا الشمالية . ٧ - أمريكا اللاتينية . ٨ - الاوقيانوسية
- كما توضحه الخارطة المرفقة والتي تضم في داخلها ٢٤ منطقة رئيسية بثلاث حالات هي : -

الحالة (\*\*) المتوسطة ، والحالة العالية او المرتفعة ، والحالة المنخفضة

(١) ان تقسيم العالم الى اقاليم كبيرة ومناطق رئيسية قد خطط من قبل العاملين في هيئة الامم المتحدة في هذا المجال ، استناداً الى المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للسكان .

(\*\*) المقصود بالحالة زيادة السكان بصورة متوسطة اي معتدلة اي حالة متوسطة أما زيادة السكان بصورة قليلة اي بمعنى منخفضة ... ( المترجم ) .

بحيث تتطابق او تنسجم مع ثلاث فرضيات - وهي : - كيف ستتطور  
العمليات الديموغرافية في الاقاليم والمناطق المختلفة في الكرة الارضية .  
والجدول رقم ( ١ ) يوضح عدد سكان العالم المتوقع استناداً الى الحالة  
المتوسطة حسب الاقاليم الكبيرة والمناطق الرئيسية للكرة الارضية من سنة  
١٩٢٠ حتى سنة ٢٠٠٠ . كما يوضح الجدول رقم ( ٢ ) حالات عدد سكان  
العالم الثلاث جدول رقم ( ١ ) .



٥٥٢,٢٦٨	٥٠٤,٨٥٨	١٩٤,٨٧٤	٢٥٤,٨٨٨	٢٥٤,٨٧٤	٨٠٠,٨٤٤	ج : اوريسبا
٢٧٢,١٧٨	٢٥٢,٧٠٨	١٥٢,٨٤٥	٢٦٢,٧٤٤	٢٦٢,٧٤٤	١٠١,٨٥١	٧- غربت اوريسبا
٢٥٢,٢٥٢	٢٤٢,١٤٨	١٤٢,٥٦٨	٢٤٥,٢٧١	٢٤٥,٢٧١	٨٢,٧٦٢	٨- جنوبية اوريسبا
٢٤٢,٤٤٢	٢٣٢,١٤٢	١٣٢,٥٥٧	٢٤٥,٢٥٩	٢٤٥,٢٥٩	٧٨,٧٠٢	٩- شرقية اوريسبا
٨٥١,٤٨٤	٨٤٢,٤٥٠	٨١٢,٤٧٧	٧٨٢,١٤٧	٧٥٢,٧٨١	٢٢,٨٧١	١٠- اوريسبا الشمالية
٤٥٤,٢٨٥	٤٤٢,٢٨٠	٤٧٧,٨٠٠	٤٤٥,٧٠٠	٤٤٢,٤٠٠	١٥٥,٢٠٠	١١- الدكنار السفين
٧٢٧,٧٧٨	٥٨٢,٧٠٢	٤٤٨,٨٦٨	٤٤٥,٨٤٨	٤٤٢,٤٤٤	١٤٢,٤٤٤	هـ : افريصيا
٤٧٧,١٤٢	٤٠٢,٨٤٢	٤٤٢,٨١٨	٤٤٢,٨٦٢	٤٤٢,٨٧٤	٤٠٠,٠٠٠	١٢- غرب افريصيا
١٨٤,١١٨	١٤٢,٥٤٨	١٤٢,٥١٥	١٤٠,٢٩٧	١٤٠,٢٤٢	١٠٠,٠٠٠	١٣- شرق افريصيا
٢٤٢,٥١٨	٢٠٢,٢٠٠	٢٠٢,٥٩٢	٢١٢,٤٢٨	٢٠٨,٤٤٥	٢٠٠,٠٠٠	١٤- وسط افريصيا
١٨٤,١٤٨	١٥٢,٥٧٧	١٦٢,٤٢٨	١٦٢,٧١٢	١٦٥,٨٥٥	١٥٠,٧٥٥	١٥- شمال افريصيا
٥٠٨,٠٠١	٤٨٢,١٥٥	٤٨٢,٥٧٥	٤٨٢,٦٧٨	٤٨٢,٦٧٨	٧١,٨٤٢	١٦- جنوب افريصيا

١٩٥٠	١٩٥٠	١٩٥٠	١٩٥٠	١٩٥٠	١٩٥٠	
٢٥٤,٠٠٧	٢٠٥,٩٤٦	٢٧٨,٦٤٧	٢٨٩,٨٠٨	١٨٨,٦٢٤	١١٥,٢٨٨	د : أمريكا الشمالية
٢٤٨,١١١	٤٠٨,٨٤٠	٢٧٨,٤٤٧	٤٨٤,٢٤٦	١٤٤,١٤٦	٨٩,٥٧٤	ز : أمريكا اللاتينية
٢٦١,٩٨٥	٤٧٨,٦١٤	٤٠٩,٥٠٦	٤٤٥,٨٤٨	١١٤,٤٧١	٢٤٩,٢٤٩	٧ - أمريكا الجنوبية
٢٥٥,٨٠١	٤٤٤,٦٥٥	٥٠٤,٤٤٤	٤٤٥,٥٨٥	٤٦١,٨١١	٤٤٤,٢٤٤	٦ - أمريكا الوسطى
٢١٥,٥١٤	٥٤٦,٤٤٧	١٤٤,٢٦٤	٤٨,٤٠٤	٢٤٦,٧٨٦	١٤,٨٤٦	٥ - المنطقة الممتدة
٤٨,٧١١	٤٠٤,٤٤٥	٤٤٦,٤٤٧	٤٥٥,٥٤٨	٤٠٤,٤٤٥	٢٤٦,٢٤٦	٤ - أمريكا لاسرغيا
٢١٨,٦٢٦	٤٧,٠٤٦	٤٥٥,٥٠٦	١٨١,٧١١	١٥٥,٧١٤	٨,٥٤١	٣ - جزر الهند
٤٤٤,٤٤٨	٤٠٤,٠٥٤	١٨,٧٤٩	١٤,٨٦٤	١٤٦,٨٦٧	٢٤٦,٢٤١	٢ - أمريكا الشمالية
٤٤٤,٤٤٨	٤٨٦,٤٤٦	٢٦٧	٤٥٤,٤٤٨	٤٦٦	١٥٠	١ - أمريكا الشمالية
٤٥٠	٤١٠	١٧٠	١٤٠	٨٦	٤٨	٠ - أمريكا الشمالية





مفدرة بالملايين ( الحالة المتوسطة ) بالملايين و « الحالة العالية او المرتفعة »  
و « الحالة المنخفضة او القليلة » .

وقد بُنيت أكثر الحسابات على أساس ( « الحالة للمتوسطة » ) و ( الحالة العالية ) اما الحالة ( المتوسطة ) فتشير الى أن درجة الميل ذات علاقة محددة بظروف تـُريخية : - في بعض البلدان تميل الظروف العامة من الحالة المتوسطة الى العالية بينما في بلدان اخرى تميل الى ( الحالة المنخفضة ) . [ انظر الى الجدول رقم ( ١ ) ] .

كما ان الجدول رقم ( ٢ ) يوضح حالات عدد السكان في العالم والمتوقع سنة ٢٠٠٠ للأقاليم الكبيرة مع بيان الاحتمالات المرتبة للحالات الثلاث ( المتوسطة ) و ( العالية ) و ( المنخفضة ) .

فبالنسبة للجدول رقم ( ٢ ) فإنه من الطبيعي أن يطرح هذا السؤال : - هل يمكن اعتبار الحسابات المقبلة ، التي قامت بها الأمم المتحدة مبنية على أسس كافية ؟

ترتبط التوقعات الديموغرافية الدقيقة بجملة شروط أهمها دقة الأرقام ( المعطيات ) (\*\*) وكذلك الطريقة التكنيكية للحسابات . (\*\*) وبالإضافة الى ذلك الافتراضات الواقعية العلمية للتغيرات المنتظرة في العمليات الديموغرافية . ولسوء الحظ فأن العمليات الديموغرافية لاتشير أو لاتدل دائماً الى دقة الأرقام بالنسبة لعدد السكان وتركيبهم من حيث الأعمار .

وفي العديد من الاقطار لايجري أي احصاء للسكان أو أنه يجري ولكن

(\*\*) الديموغرافية : - هو العلم الذي يدرس الناحية الكمية للسكان ، ويعتمد على الاحصائيات الحيوية ولا سيما المواليد والوفيات والزواج وما ينتج عنها . كما يبحث في احوال السكان العامة هل هي في حالة استقرار أو تزايد أو تناقص ( المترجم ) .

بشكل غير دقيق (حيث يجري التعداد للسكان بصورة رديئة وغير مرضية). وقد جرى مثلاً في الفترة ما بين سنة ١٩٥٨ - سنة ١٩٦٣ إحصائيات تفصيلية للسكان في ١٥٧ بلداً في مجموع ٢٢٩ بلداً من بينها ١٦ بلداً لم يجر فيها أي إحصاء للسكان على الإطلاق .

وطبيعي أن العاملين في حقل الدراسة السكانية مضطرون أزاء مثل هذه الحالة إلى إعطاء أرقام تقريبية تخمينية لهذه الأقطار .

### « إعادة توزيع سكان العالم »

لقد جرت زيادة سكان العالم خلال الفترات السابقة بصورة غير متساوية ونتيجة لذلك فقد تعمقت ، وازدادت خصائص العمليات الديموغرافية لهذا التطور غير المتساوي . كما أن الرقم المتوقع لعدد السكان في العالم سنة ٢٠٠٠ يستدعي أيضاً إعادة النظر في توزيع السكان في الأقاليم الكبيرة والمناطق الرئيسية .

ولا تأخذ توقعات الأمم المتحدة بنظر الاعتبار تقسيم العالم إلى معسكرين أساسيين لهما نظامان اجتماعيين اقتصاديين مختلفين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ولكنها تدرس أو تأخذ كثيراً من المشاكل المرتبطة بالزيادة للسكان والمتعلقة بصورة غير مباشرة بالنظام الاجتماعي السائد .

ومن الواضح تماماً أن تقسيم العالم إلى نظامين اجتماعيين مختلفين لا يبقى ثابتاً وبدون تغيير فإنه قد يطرأ تغيير على النظام الاشتراكي ، كما قد يطرأ تغيير على النظام الرأسمالي وسوف تستمر عملية تحول البلدان من النظام الرأسمالي إلى النظام الاشتراكي . كما أن كثير من البلدان النامية والمستقلة حديثاً تقف الآن على عتبة التحول والسير في طريق التطور

#### الاراسمالي .

ومع ذلك فإنه من المشكوك فيه أن أي مجموعة من هذه البلدان النامية نستطيع أن تنتقل حتى نهاية السنين المتبقية من القرن الحالي إلى مستوى مجموعة البلدان الراسمالية المتطورة . ولهذا السبب يمكن افتراض أن حصة البلدان الراسمالية المتطورة من سكان العالم ستخفض بالتأكيد من ١٨.٩ ٪ سنة ١٩٦٧ إلى ١٥ ٪ سنة ٢٠٠٠ .

أن زيادة سكان العالم خلال القرن العشرين ، وبصورة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية جرت وسوف تجري نتيجة العمليات الديموغرافية التي احتلت مكاناً ابرز في البلدان الأكثر تخلفاً من الناحية الاقتصادية . ففي سنة ١٩٦٦ مثلاً بلغ مجموع الولادات في العالم ١٢٢ مليون نسمة ، وتوفي ٥٧ مليون نسمة وعليه فإن نمو أو زيادة السكان الطبيعية بلغت ٦٥ مليون نسمة و ٥٥ مليون نسمة من هذه الولادات حصلت في كل من قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية أي في البلدان الأكثر تخلفاً من الناحية الاقتصادية .

وأن هذا الدور الذي تلعبه الدول النامية في الزيادة الحالية لسكان العالم سوف يبقى على وضعه حتى نهاية القرن الحالي إذ أنها ستساهم بـ ٨٥ ٪ من مجموع الزيادة السكانية للفترة الواقعة بين سنة ١٩٦٠ - سنة ٢٠٠٠ في أية حال من الاحوال أو على أي فرض من الفروض للتوقعات الديموغرافية ( المتوسطة ) أو ( المنخفضة ) أو ( العالية ) من حصة الدول النامية .

وحيث أن الزيادة السكانية الحاصلة في البلدان النامية هي أكثر من الزيادة الحاصلة في بقية دول العالم المتطور ، لذلك فإن هذا الوضع سوف يؤدي لامحالة إلى زيادة عدد السكان في هذه البلدان ليس من حيث الزيادة



المطلقة نحسب ، بلّ **الزيادة النسبية** أيضاً . بمقارنة أخرى فإن عدد السكان للمناطق المتخلفة ( النامية ) من السكان حسب توقعات الأمم المتحدة سوف يحصل في ظل أي افتراضات محتملة . وحتى على فرض أخذ الحالة العظمى أو ( العالية ) للزيادة السكانية بالنسبة للبلدان المتطورة والحالة ( المنخفضة ) بالنسبة للبلدان النامية وهذا احتمال ضعيف ، فإن الحجم الكلي لسكان البلدان المتخلفة سوف ينمو الى ٧٢٥ ٪ . ( لاحظ الجدول رقم ٣ ) ولو فرضنا أن هناك احتمال حصول توافق ( أقل ) للبلدان المتطورة أو ( أكثر ) للبلدان النامية عند ذلك فإن حصة البلدان النامية أو مساهمتهم في نسبة عدد السكان سوف ترتفع بنسبه ٨٠.٧ ٪ .

وبهذا يمكن القول أن البلدان النامية في خلال القرن الحالي وحتى نهايته سيتراوح عدد السكان فيها بين ٣/٤ ( ثلاثة أرباع ) الى ٤/٥ ( أربعة أخماس ) مجموع سكان العالم أي أن البلدان المتخلفة اقتصادياً أو التي يطلق عليها « الدول النامية » أحياناً وهي لا تدخل ضمن النظام الاشتراكي العالمي ولا في نطاق الدول الرأسمالية الاستعمارية المتطورة فأنها ستضم حوالي ٢/٣ سكان المعمورة .

أن تحليل العمليات الديموغرافية يسمح باستنتاج جملة من المصاعب الذاتية الخاصة التي سوف تكون ذات ارتباط بالتطور الاقتصادي للبلدان المتخلفة اقتصادياً في الوقت الحاضر .

أن سرعة أو اطراد زيادة السكان في البلدان النامية ولا سيما في السنوات العشرة الأخيرة كانت أكثر مما هي عليه في البلدان المتطورة وحسبما تشير اليه النتائج المنتظرة أو المتوقعة ستبلغ الزيادة الى مرتين ونصف ( ٢ - ٢.٥ مرة ) . وعلى الرغم من أن التطور الاقتصادي لبلدان ( العالم الثالث )

بمجموعها أكثر بقليل مما هي عليه في الدول الرأسمالية المتطورة ، ولكن من حيث نسبة زيادة السكان لا يمكن مقارنة زيادة السكان في دول (العالم الثالث) مع الزيادة الحاصلة في الدول المتطورة حيث أن الزيادة في دول (العالم الثالث) أعلى بكثير مما هي عليه في البلدان الرأسمالية المتطورة .

ونتيجة لعدم التناسب بين المجموعتين من الدول في مقدار الدخل القومي فإنه لم يتقلص هذا الدخل في كلا المجموعتين وازداد بالصورة المطلقة والنسبية فإنه في خلال الفترة المتبقية من القرن الحالي سيزداد هذا الدخل بالنسبة للفرد الواحد في البلدان المتطورة اقتصادياً وسيتجاوز الدخل السنوي بالنسبة للفرد الواحد في البلدان المتخلفة ليس فقط بـ ٨ مرات كما كان عليه عشية الحرب العالمية الثانية و بـ ١٢ مرة كما هو عليه الحال في الوقت الحاضر وإنما سوف يصل إلى ١٨ مرة .

وعلى أي حال يمكن افتراض أنه في سنة ٢٠٠٠ سوف تزداد حصة البلدان النامية من مجموع سكان العالم على حساب البلدان المتطورة وهذه الزيادة هي التي سوف تحدد درجة الاختلافات الموجودة في مستويات معيشة السكان ولا يمكن لهذا الوضع إلا أن يترك ورائه آثاراً جديدة اجتماعية وسياسية في داخل البلد الواحد وعلى نطاق العالم . أن العلاقة بين نسبة زيادة السكان في ظروف معينة ، وبين وتأثر التطور الاقتصادي في ظل نفس تلك الظروف تتطلب مرور فترات زمنية متفاوتة لأجل مضاعفة الدخل القومي في البلد الواحد وما يصيب الفرد الواحد من هذا الدخل بشكل مضاعف أي أنه لابد من الأخذ بنظر الاعتبار الاختلافات النسبية في وتأثر التطور الاقتصادي وكذلك في الزيادة السنوية السكان بالنسبة للبلد الواحد من البلدان المتخلفة ، حيث يمكن إيراد اقتراضات مبنية على حسابات نسبية وهي :-

٢٤١  
جدول رقم (٤)  
تصنيف الفرد من المنتجات المعنوية (بالدولارات)

البلد	تصنيف الفرد الصافي من المنتجات المعنوية والدولارات	عدد السنوات التي استغرقها الفرد للوصول إلى المستوى الأدنى
إيطاليا	١٤٦	٨١
الهند	٨٩	١١٧
البرازيل	٤٨	١٢٠
اليابان	٩١	١٤٤
الكويت	٤٥٥	٢٢٤
بنغلاديش	٨٢	٢٢٩
لاويوسيا	٤٧٧	٢٥١
اندونيسيا	٩٩	٥٨٢



بكم من السنين يمكن أن تصل هذه البلدان إلى مستوى الولايات المتحدة كما كانت عليه سنة ١٩٦٥ مع احتفاظ هذه البلدان بنفس وتائر تطورها الاقتصادية الحالية .

والجدول رقم ( ٤ ) يبين نصيب الفرد الواحد في بعض البلدان المتخلفة من الانتاج القومي وعدد السنين التي تحتاجها لكي تصل إلى مستوى الولايات المتحدة كما كانت عليه سنة ١٩٦٥ .

ولا تعتبر مثل هذه الحسابات لعدد السنين التي تحتاجها بعض البلدان المتخلفة للوصول إلى مستوى الولايات المتحدة بصورة أكيدة لأنه لا يوجد أي شعب في العالم يمكن أن يستسلم لمثل هذا المستقبل الغامض . وإذا ما ظهر النظام الرأسمالي ليس بوضع يمكنه من تطين الضروريات الأساسية من خلال التطور الاقتصادي الرأسمالي للبلدان المتخلفة ، فسوف يكون الاختيار والتحول بلا شك لصالح طريق التطور اللارأسمالي الذي يعتبر أكثر جاذبية لهذه البلدان مع مرور الزمن . أن الزيادة الحالية لسكان العالم في المناطق المختلفة من الكرة الأرضية ( أي تغير الكثافة ) ستترك تأثيرات اجتماعية وسياسية جدية ومهمة . ولتقدير التغيرات المنتظرة في كثافة السكان فإن كل مجموعة من مجموعات المناطق التي سوف يرد ذكرها كانت قد أعطيت كأمثلة من قبل الهيئة المسؤولة في الأمم المتحدة . أما المجموعات فهي : -

١ - البلدان المتطورة ذات الكثافة السكانية المنخفضة [ الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة ، استراليا ، نيوزلندا ، وبعض الاقطار المتطورة في أمريكا الجنوبية ] .

٢ - البلدان المتطورة ذات الكثافة السكانية المرتفعة [ أوروبا ، اليابان ] .

٣ - البلدان النامية ذات الكثافة السكانية المنخفضة [ جنوب غرب

(٥) جدول حساب  
المتغيرات في كثافة السكان بحجة ١٩٦٦ - ١٩٨٠ في المملكة العربية السعودية

المتغير	الكثافة في المملكة العربية السعودية		زيادة السكان (%)	السكان بالمدن		الساعة بالمدن الكثافة	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
	١٩٨٠	١٩٦٦		١٩٨٠	١٩٦٦		
١	٨	٨	٤٤	٦٠٤	٤٥٩	٥٦.٨٤	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٢	٨	٨	٤٤	٥٩١	٥١٨	٥٤.١	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٣	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٤	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٥	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٦	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٧	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٨	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
٩	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين
١٠	٨	٨	٤٤	٨٥٧	٤٩٤	٥٠.٩٥٧	البيانات المستقاة من الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين البيانات المتخمين ذات الكثافة المتخمين ذات الكثافة المتخمين

آسيا ، كل أفريقيا ، أمريكا الجنوبية المدارية ، أمريكا الوسطى القارية ،  
الاقويانوسية ] .

٤ - البلدان النامية ذات الكثافة السكانية العالية [ جنوب شرق آسيا ،  
وسط أمريكا الوسطى ، شرق آسيا عدا اليابان ، جزر الانثيل ] .

والجدول رقم ( ٥ ) يوضح التغيرات في الكثافة السكانية بين سنتي  
١٩٦٠ - ١٩٨٠ في الكم ٢ الواحد في لبلدان المتطورة والبلدان النامية  
( العالية الكثافة والمنخفضة الكثافة ) ان زيادة السكان في المناطق ذات  
الكثافة القليلة سوف تحدث بصورة سريعة نسبياً في البلدان المتطورة لكن  
هذه الزيادة في البلدان النامية سوف تحدث بصورة أسرع ومع ذلك فان هذه  
الزيادة حتى سنة ١٩٨٠ لن تؤدي الى انتقال أي من المناطق الأنفة الذكر من  
مناطق الكثافة المنخفضة أو القليلة الى مجموعة الدول أو المناطق ذات الكثافة  
العالية وان كثافة السكان في المناطق القليلة الكثافة ستكون مع ذلك أقل من  
أي منطقة ذات كثافة عالية حتى سنة ١٩٦٠ ففي سنة ١٩٨٠ كما في سنة  
١٩٦٠ فان نصف سكان العالم سوف يعيشون في المناطق المتخلفة اقتصادياً  
ذات الكثافة العالية ولن تتغير تقريباً لاختلافات الموجودة حالياً في كثافة  
السكان بين المناطق : -

فكثافة سكان اليابان ( ٢٥٢ شخص في الكم المربع الواحد في سنة ١٩٦٠ )

و ( ٣٠٠ شخص في الكم المربع الواحد في سنة ١٩٨٠ )

وسوف تكون أكثر ب ١٣٦ مرة أكثر مما هي عليه في أستراليا

وفي نيوزلندا ( ١٦٦ شخص في الكم المربع الواحد في سنة ١٩٦٠ )

و ( ٢٢٢ شخص في الكم المربع الواحد في سنة ١٩٨٠ )

وبالمقارنة مع تلك الاختلافات أو الفروقات الموجودة حالياً والتي ستبلغ

ب ١٥١ مرة .

ومن بين المناطق ذات التطور الأقل فإن الاختلافات النهائية في الكثافات السكانية سوف لا تتجاوز حداً يزيد ( من ٤٥ - ٥١ مرة ) . أن زيادة الكثافة السكانية في كافة المناطق المتطورة لا تؤدي بحد ذاتها إلى مشاكل أو صعوبات إضافية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

أما فيما يخص المناطق أو الدول المتخلفة اقتصادياً فإن زيادة الكثافة السكانية تضع أمامهم مشاكل أو صعوبات استثنائية اقتصادية واجتماعية يصعب تذليلها . وحسب الاحتمالات المتوقعة لكثافة السكان في تلك المناطق مع استثناءات قليلة محتملة فإن الزيادة ستكون من ١٤ - ١٩ مرة .

أن مثل هذه الزيادة السريعة في الكثافة في مدة قصيرة نسبياً تدعو إلى إجراء إصلاحات ضرورية في الزراعة كأستصلاح أراضي جديدة لزراعتها وكذلك البدء بتحسين استثمار الموارد الاقتصادية . وبصورة خاصة في البلدان ذات الكثافة السكانية العالية ، وهذا يتطلب وبصورة خاصة في البلدان ذات الكثافة السكانية العالية استثمار رؤوس أموال كبيرة لا تتأني أو لا يمكن توفيرها إلا عن طريق الادخارات والتراكمات في الإنتاج القومي .

أن مشكلة زيادة السكان بالنسبة لكثير من الدول المتخلفة اقتصادياً تصبح مشكلة أكثر تعقيداً بسبب الزيادة الحاصلة في حصة سكان المدن من جهة وبسبب الزيادة الضخمة الحاصلة في عدد سكان المدن الكبيرة نفسها من جهة أخرى .

وتحتل هذه الظاهرة مكانة في كافة أنحاء العالم وفي الوقت الحاضر فإن حوالي ١/٣ سكان العالم يعيشون في المدن إضافة إلى أن حصة سكان المدن في المنطقة متباين جداً .

ففي استراليا والأوقيانوسية أكثر من ٧٥٪ وفي أوروبا حوالي ٦٠٪ وفي الاتحاد السوفيتي وأمريكا حوالي ٥٥٪ تقريباً وفي آسيا كثر من ٢٠٪ وفي أفريقيا حوالي ٢٠٪ .

وسوف يتجاوز عدد سكان المدن في الثمانينات والتسعينات من القرن الحالي مما هو عليه الآن في العالم ، إذ أنه في سنة ٢٠٠٠ سوف يعيش حوالي ٧٥ - ٨٠٪ من سكان العالم في المدن ، منهم حوالي ٥٠٪ في مدن يزيد عدد سكانها عن ٢٠ ألف نسمة و ٢٥٪ في مدن يزيد عدد سكانها عن [ ١٠٠ ] ألف نسمة .

وتكون ظاهرة انتقال كثير من السكان من الريف الى المدن مشاكل إضافية بالنسبة لكثير من الدول المتخلفة اقتصادياً . أن زيادة سكان المدن في الوقت الحاضر وفي كل المناطق سيتجاوز زيادة السكان بصورة عامة .

ويلازم هذه الزيادة في سكان المدن في البلدان المتخلفة اقتصادياً ليس فقط تناقص في سكان الريف بصورة نسبية وإنما بصورة مطلقة أيضاً من حيث هبوط الكثافة الزراعية في الهكتار الواحد بالنسبة للأراضي المزروعة والمستغلة والتي بدورها تعتبر شروطاً مهمة للتخفيف من المشكلة وجعل لاقتصاد زراعي في الريف أكثر تناسباً وواقعية .

وفي غالبية البلدان المتخلفة اقتصادياً ذات المدن لنامية لا تساعد هذه المدن على استيعاب الزيادة المنتظرة في عدد السكان في أي حال من الأحوال في السنوات العشرين القادمة .

أن زيادة الكثافة في البلدان المتخلفة آتفة الذكر سيصاحبها لامحالة زيادة كثيرة في الكثافة السكانية في الريف والذي يمكن أن يؤدي الى أزمة حادة وهي اكتضاض السكان بصورة نسبية حيث الازدحام موجود هناك ،

اضافة الى ظهورها في العديد من المناطق الاخرى نتيجة لهذه 'زيادة' .

ولا يساعد الوضع التقليدي السائد في هذا لافطار ونظام وسعة مدنها على استيعاب السيل الضخم من المهاجرين من الريف الى جنى الزيادة الطبيعية في سكان هذه المدن نفسها . واذ ما استمرت هذه لهجرة من الريف الى المدن في السنوات العشرة القادمة فانها ستؤدي الى ازدحام كبير جداً للسكان وسيظهر في الدول النامية مدن ضخمة جداً تشبه نيويورك وطوكيو ولندن .

وتعطينا الاحصائيات الديموغرافية جملة من المدن ذات العدد الكبير من النفوس والتي ستظهر في الثمانينيات من القرن الحالي ومن بين هذه المدن كلكتا التي سوف يتراوح عدد سكانها بين ٣٠ - ٥٠ مليون . والقاهرة ١٤ مليون ومدينة المكسيك وجاكارتا وسأوپاولو . التي سيصل عدد سكانها ١٠.٠٠٠.٠٠٠ ملايين شخص (١) ويمكن أن تظهر حتى نهاية القرن الحالي عشرات من امثال هذه المدن . ويبدو على ما يظهر من الآثار التي لاحظناها سابقاً أنه يمكن القول أن إعادة توزيع السكان حسب القارات سيظهر أن الكثافة النسبية لسكان غرب أوربا تتناقص بالتدرج بالنسبة لمجموع سكان الكرة الأرضية .

وقد احتلت منطقة غرب أوربا في بداية القرن العشرين المكانة الثالثة من مناطق العالم الرئيسية إذ بلغت نسبة سكانها ١٨.٥ ٪ من سكان العالم حيث تركت بذلك المكانة الأولى لمنطقة شرق آسيا ( ٣١ ٪ ) والثانية لجنوب آسيا ( ٢٥.٦ ٪ ) . وقد هبطت حصة غرب أوربا من سكان العالم في خلال

(1) Population Perspectives . New Brunswick , 1960 PP 20 — 21

" The world 1948 " vol 11 London , 1965 PP 77 , 88 :

السنوات العشرة الأخيرة رغم أنها زادت بصورة مستمرة وبدون توقف خلال القرن التاسع عشر .

وسيعيش ٨٦٪ من سكان العالم في سنة ٢٠٠٠ في غرب أوروبا وذلك إذا ما استثنينا الدول الاشتراكية الواقعة في غرب أوروبا فستكون حصتها أكثر من ٦٪ . وكانت الدول الأوروبية الكبرى تعتبر من حيث عدد السكان في بداية القرن الحالي دولاً كبرى على النطاق العالمي حتى ولو لم نأخذ بنظر الاعتبار ، مستعمراتها المختلفة .

ولكن الوضع تغير الآن بصورة كبيرة وجذرية نتيجة ظهور ما يسمى بالدول الجديدة في أواسط أو منتصف القرن العشرين ، وقد تغير الوضع بصورة أكبر خلال الفترة التي أعقبت ظهور هذه الدول في القرن الحالي أي الفترة التي تقع بعدم منتصف هذا القرن . وهكذا فإنه حتى نهاية القرن الحالي فمن مجموع ١٠ دول أوائل من كبريات الدول في عدد سكانها لن تبقى واحدة من بينها من دول أوروبا الغربية الكبيرة بينما سوف يبقى على ما يظهر خمس دول آسيوية ودولتان في أمريكا اللاتينية وواحدة في أفريقيا .

وستعكس هذه التغيرات الدور المتعظم لبلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في العلاقات الدولية ومن حيث تأثيرها في السياسة العالمية إذ أصبحت على قدم المساواة مع الدول الأخرى بعد أن كانت ذات أهمية

في بداية القرن الحالي . وستتخطى كبريات دول أوروبا الغربية - ألمانيا الغربية ، فرنسا ، انكلترا ، وإيطاليا حتى سنة ٢٠٠٠ عن مواقعها لدول أخرى وستحتل الأماكن ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ حسب تسلسلها على التوالي .

والجدول رقم (٦) يبين كيف تخلت بعض الدول الأوروبية الغربية الكبرى تدريجياً عن أماكنها من حيث عدد السكان لدول أخرى وكيف ستصبح

الحالة سنة ٢٠٠٠ .  
ولا يعتبر عدد السكان بالطبع مقياساً للدور الذي تلعبه هذه الدول أو تلك في السياسة العالمية . وينتظر أن يظل تأثير الدول الغربية حتى نهاية القرن العشرين كما كان في السابق وكذلك سيكون دورها بالنسبة للسكان على النطاق العالمي .

وحتى نهاية القرن العشرين فإن معظم الدول ذات العدد الكبير من السكان سوف تصبح من بين الدول الأقل تطوراً من الناحية الاقتصادية .

1. The first part of the document is a list of names and dates, which appears to be a roster or a list of individuals. The names are written in a cursive script, and the dates are written in a more formal, printed style. The names are: "John A. Smith", "John B. Smith", "John C. Smith", "John D. Smith", "John E. Smith", "John F. Smith", "John G. Smith", "John H. Smith", "John I. Smith", "John J. Smith", "John K. Smith", "John L. Smith", "John M. Smith", "John N. Smith", "John O. Smith", "John P. Smith", "John Q. Smith", "John R. Smith", "John S. Smith", "John T. Smith", "John U. Smith", "John V. Smith", "John W. Smith", "John X. Smith", "John Y. Smith", "John Z. Smith". The dates are: "1810", "1811", "1812", "1813", "1814", "1815", "1816", "1817", "1818", "1819", "1820", "1821", "1822", "1823", "1824", "1825", "1826", "1827", "1828", "1829", "1830", "1831", "1832", "1833", "1834", "1835", "1836", "1837", "1838", "1839", "1840", "1841", "1842", "1843", "1844", "1845", "1846", "1847", "1848", "1849", "1850", "1851", "1852", "1853", "1854", "1855", "1856", "1857", "1858", "1859", "1860", "1861", "1862", "1863", "1864", "1865", "1866", "1867", "1868", "1869", "1870", "1871", "1872", "1873", "1874", "1875", "1876", "1877", "1878", "1879", "1880", "1881", "1882", "1883", "1884", "1885", "1886", "1887", "1888", "1889", "1890", "1891", "1892", "1893", "1894", "1895", "1896", "1897", "1898", "1899", "1900".



جدول رقم ١  
أبرز الدول المستقلة في العالم منذ صبت عدد السكان (بالملايين)

سنة ٢٠٠٠	سنة ١٩٥٥	سنة ١٩٤٠	سنة ١٩٠٠
(١٠٤٤) الصين	(٢٥٥٠) الصين	(٥٤٠) الصين	(٢٤٠) الصين
(٩٨١) الهند	(٢٨٤) الهند	(٩٥٠) الاتحاد السوفيتي	(١٤٤) روسيا
(١٤٥٥) USSR (روسيا)	(٢٤١) USSR (روسيا)	(١١٤) الاتحاد السوفيتي	(١٦) الاتحاد السوفيتي
(١١٨) U.S.A. [أوروبا]	(١٥٥) U.S.A. [أوروبا]	(١٦) ألمانيا	(٥٦) ألمانيا
(٢٨٧) اليابان	(١١٠) اليابان	(١٠٤) اليابان	(٥٥) فرنسا - هونغ كونغ
(٢٤٢) اندونيسيا	(١٠٥) اندونيسيا	(٢٨) انجلترا	(٤٤) اليابان
(٢١٤) البرازيل	(٩٨) اليابان	(٩٧) إيطاليا	(٤١) انجلترا
(١٧٢) بنجوليا	(٨٤) البرازيل	(٤٤) البرازيل	(٤٠) فرنسا
(١٤٤) المكسيك	(٥٤) ألمانيا الغربية	(٤١) فرنسا	(١٧) إيطاليا
(١٤٤) اليابان	(٥٤) انجلترا	(٤٢) إسبانيا	(١٧) الدولة العثمانية

(٢٠ - ٢٤)

وانه ليس من الصدفة ان احتلت هذه الدول مكانة خاصة في سياسة الولايات المتحدة الخارجية وثلاثة من بين هذه الدول التي احتلت أهمية خاصة هي الهند في آسيا والبرازيل في أمريكا اللاتينية ونيجيريا في أفريقيا . حيث ينظر الى مستقبل هذه الدول [ من قبل الدول الاستعمارية ولا سيما أمريكا ] بان لها دور عالمي يارز . ودولتان من الدول الكبيرة فقط هما للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سيكون هناك تناسب أو تناسب بين زيادة عدد السكان والتطور للاقتصادي في الوقت نفسه . وهاتان الدولتان سوف تبقيان متميزتين بصورة بارزة بسبب هذين العاملين عن بقية جميع الاقطار . ولكي نتصور المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي ستواجه البشرية في المستقبل فإنه ليس فقط زيادة السكان تعد مشكلة لذا قورنت بالتغير في تركيب السكان من حيث الاعمار حيث هي الاخرى تعتبر من المشاكل المطروحة ايضاً .

والجدول رقم ( ٧ ) يوضح تركيب سكان العالم من حيث الاعمار ( بالمائة ) ( % ) .

ان الارقام المذكورة في الجدول أعلاه تشير الي ان التغيرات الاساسية تعبر عن نقص (دور) لشباب نسبياً وزيادة غير كبيرة في عدد الكهول في كل سكان العالم .

وعلى الرغم من أن مثل هذه الارقام العالمية تخفي اختلافات كبيرة تتفاوت في المنطقة الواحدة من العالم فلها دلالتها وأهميتها ، فمن الناحية الاقتصادية والاجتماعية تكتسب هذه الارقام أهمية كبيرة ولا سيما فيما يتعلق بالسكان القادرين على العمل والذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٦٤ سنة الى بقية مجموع السكان القادرين على العمل ونسبة السكان الذين أصبحوا في سن

Δ

مستوفى رقم

(١٧)

شركة حماية العام من صيد الدمار (بإطلاقه)

سنة	سنة ١٩٨٠	سنة ١٩٧٠	سنة ١٩٦٠	ملاحظات
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	لؤلؤ الدمار ومن صيد
١١٠٥	١١٠٤	١١٠٦	١١٠٤	من صيد - ٤ سنوات
١٢٠٨	١٢٠٤	١٢٠٨	١٢٠٤	من ٥ - ١٤ سنة
١٣٠٤	١٣٠٤	١٣٠٠	١٣٠٤	من ١٥ - ٤٤ سنة
١٤٠٤	١٤٠٠	١٤٠٤	١٤٠٩	من ٤٥ - ٤٤ سنة
١٥٠٦	١٥٠٠	١٥٠١	١٥٠٤	من ٤٥ - ٤٤ سنة
١٦٠٤	١٦٠٨	١٦٠٤	١٦٠٠	من ٤٥ - ٤٤ سنة

الشيخوخة ان التغيرات الجارية في هذه المجموعات الديموغرافية ( من حيث تركيب الاعمار ) تضع أمام المناطق المختلفة مشاكل خاصة ولهذا فينتحتم الوقوف على تفصيلات هذه المسألة ودراستها بدقة .

ان المعطيات او الارقام الواردة في الجدول رقم ( ٨ ) لا تظهر فقط الفروق الكبيرة الاقتصادية والاجتماعية في تركيب السكان من حيث الاعمار وفي التغيرات الجارية فيه بين اكثر أو اقل البلدان تطوراً بل كذلك في المنطقة الواحدة من الكرة الارضية .

ومما يجلب الانتباه بالدرجة الاولى هو ما يمكن تسميته ( بمستوى الاعتماد الاقتصادي ) أي عدد الأفراد الذين يعتمدون في حياتهم على غيرهم . وهم بالطبع الذين تتراوح أعمارهم بين أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٥ سنة في كل الف نسمة بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٦٤ سنة .

فعدد هؤلاء في الاقطار النامية اعلى بكثير حالياً مما هو عليه في الاقطار المتطورة وستبقى هذه الحالة براينا حتى نهاية القرن الحالي وسوف يزداد عددهم كلما اقتربنا من عام ١٩٨٠ ثم تقل مرة ثانية كلما اقتربنا الى نهاية القرن الحالي .

وهذه الزيادة في عدد الاطفال والشيخوخ تسبب بالطبع صعوبات اقتصادية كبيرة حيث تشكل ثقلًا عظيمًا على كاهل الايدي العاملة المنتجة ويجب على هؤلاء اعاليتهم .

الا انه من المحتمل أن يتحسن الوضع كما ذكرنا في نهاية هذا القرن . وستبقى الفروق في النسب ( مستوى الاعتماد الاقتصادي ) بين الاقطار النامية والاقطار المتطورة في عام ٢٠٠٠ وتكون كالآتي : -

في اقطار أمريكا اللاتينية ، تزيد هذه النسبة بمقدار ١٥٪ أكثر مما



هي في اقطار امريكا الشمالية ، وفي جنوب شرق آسيا تزيد هذه النسبة بمقدار الثلث ( ١/٣ ) مما في اليابان ، وفي افريقيا بمقدار ١٥ اكثر مما في غرب اوربا .

وعليه ففي الثمانينات من القرن الحالي ينتظر زيادة مطلقة ونسبية لدور الشباب الذي تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٢٤ سنة وبين السكان الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ - ٦٤ سنة .

وهذه الحالة بلا شك سوف تؤدي الى زيادة الدور الاجتماعي والسياسي للشباب من جهة في المجتمع ( مع الاخذ بنظر الاعتبار الارتفاع السريع للتعليم الثانوي والعالي للطالب . ومن جهة اخرى فأتانياً ستخلق ازمت ومشاكل جدية في التعليم بالنسبة لكثير من البلدان .

وبفض النظر عن توقعات الأمم المتحدة بزيادة متوسط مدى الحياة في كل ابلدان التنمية ، فإن دور السكان من الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة في هذه البلدان سوف لا تتغير فعلياً باستثناء بضع مناطق في آسيا .

وعلى العكس ففي اغلبية البلدان المتطورة ، فإن دور الكهول سوف يزداد بشدة . ففي اليابان سوف يزداد من ٥٧٪ سنة ١٩٦٠ الى ١٣٧٪ في سنة ٢٠٠٠ ، أي بأكثر من مرتين وفي المناطق ذات المناخ المعتدل في دول امريكا اللاتينية سيزداد من ٤٩٪ سنة ١٩٦٠ الى ٨٩٪ وفي اوربا الغربية من ٩٨٪ الى ١٣١٪ وفي الاتحاد السوفيتي من ٦٢٪ الى ١١٢٪ . وبالنظر لهذا الوضع فإن مشاكل التأمين الاجتماعي والصحي لهؤلاء الكهول والشيوخ وكذلك تأمين العمل للكهول منهم ... الخ تكتسب أهمية اجتماعية في المستقبل اكبر مما هي عليه الآن .

إن التوقعات الديموغرافية في الواقع لاتعتبر نبوءات ولا هي مقترحات

غير عملية بل أن هدف الديموغرافية محدد بتحديد الاتجاه العلمي ونتائجه البعيدة المدى ، وربط هذا الاتجاه بالامكانيات الاقتصادية والاجتماعية وآثارها اللاحقة بحيث تسمح بدورها بدراساتها واتخاذ الحلول السياسية لها .

أن نمو سكان العالم في الثالث المتبقي من القرن الحالي سوف يحصل بصورة سريعة ولكنه في نفس الوقت فإن مشاكل ازدهام السكان ستكتسب دوراً متعظماً ليس فقط بالنسبة للبلد الواحد ، بل وعلى النطاق العالمي أيضاً .